خاضر يانفس لاتقنطى من ذلة عظمت ان الكبائر فى الغفران كاللمم
لعل رحمة ربى حين يقسمها تأتى على حسب العصيان فى القسم

الباب الثامن والثمانون فى فضيلة البسملة

عن جابر رضه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم اذا كان جنح الليل بكسر الجيم
وفتحها طائفة من الليل واراد به الطائفة الاولى منه وقيل بالضم و
الكسر خال الليل وظلامه وبالفتح الليل او امسيتم شك من الراوى فكفوا
صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل
فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله تعا فان الشيطان لا يفتح
بابا مغلقا اى بابا اغلق مع اسم الله تعا واوكوا قربكم واذكروا اسم
الله تعا اى سدوها واوثقوا افواهها وخمروا انيتكم اى غطوها و
اذكروا اسم الله تعا ولو ان تعرضوا عليه شيأ بفتح التاء للخطاب وكسر
الراء ولو ان تعرضوا وتضعوا على رأس الاناء عودا او شيأ آخر يستر
بعضها يعنى ان لم تجدوا ما يستر جميع رأس الانية ضعوا على رأسها ما
يستر بعضها وقولوا بسم الله واطفؤا مصابيحكم بذكر الله تعا ذكره
ابن الملك فى شرح المصابيح فان الفويسقة تصغير الفاسق اراد بها
الفارة تضرم اى توقد على اهل البيت وعن جابر رضه غطوا الاناء
واوكوا السقاء فان فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه
غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء قال المظهر
من شرب من اناء نزل فيه من الوباء هلك واقول الاولى ان يفوض
الى الشارع معرفة ما هو المراد من الوباء ونزوله ومروره من ابن الملك
للمشارق وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يقصد

الا

الا وتبعه شيطان واذا دخل وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول
الشيطان لامدخل فى هذا البيت واذا قدم الطعام وقال بسم الله
الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لى هنا واذا اضطجع اى نام وقال
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مضطجع هنا واذا ترك التسمية
دخل الشيطان معه وكذا اكل وشرب معه اذا تركه روى عن امية
بن مخشى رضه كان رجل يأكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسم
الله تعا حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله
اوله وآخره فضحك النبى عليه السلام فسأل عن ضحكه فقال عليه السلام
ما زال الشيطان ان يأكل معه فلما ذكر اسم الله تعا استقاء ما فى بطنه
كذا فى المشكاة عن حذيفة رضه انه قال كنا اذا حضرنا طعاما مع النبى
صلى الله عليه وسلم لم نتناول منه قبل وانا حضرنا مرة معه فبدأت
جارية تأكل بلا تسمية الله تعا قبل النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدها
ثم بدأ اعرابى مثلها فاخذه بيده فقال عليه الصلوة والسلام ان الشيطان
يستحل الطعام ان لا يذكر اى لان لا يذكر اسم الله تعا عليه وانه اى
الشيطان جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بها فجاء بهذا الاعرابى
ليستحل به فاخذت بيده والذى نفسى بيده ان يده اى يد الشيطان
فى يدى مع يدهما كذا فى المشارق وحكى ان شيطانا سمينا استقبل
شيطانا مهزولا وقال السمين للمهزول لماذا صرت يا اخى هكذا
قال كيف لا اكون انى مسلط على رجل اذا دخل بيته يقول بسم الله الرحمن
الرحيم فلا ادخل معه واذا اكل وشرب يقول بسم الله ابقى بلا طعام
ولا شراب ثم قال للسمين فما حالك حيث اراك سمينا قال انى مسلط على

وحكى ان امراة عابدة كانت لها زوج منافق وكانت تقول عند كل فعل بسم الله الرحمن الرحيم فغضب زوجها فقال [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University